Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواقية ما يروق لنا ويعجبنا سوى هذا وحده فقط لكفاها أن توضع بين النشاطات الخيرة الكبرى في العالم.

غير معروف كيف انتشر الرواقيون، ولكن من المتفق عليه عموماً أن اعداهم كانت ضخمة. فإن كان الأمر هكذا فإن الواقع ينطق بالكثير عن القوة الشخصية الرومانية، لأن الرواقية كانت دينا للقوي. انها لم تعلم ممارسة الفضيلة كوسيلة للبركة الأبدية، ولاكوسيلة للخلاص من البؤس الأبدي. ويقول سنيكا إن القصص التي تروى عن العالم الآخر بأنه مرعب هي خرافات. «فلايوجد ظلمة ابدية تنتظر الموتى ولابحيرات نار ولاتجديد لحكم الطغاة». لقد ركز الرواقيون اهتمامهم على الحياة الأرضية هذه. الخير وحده كان كافياً. والرجل الطيب هو انسان سعيد مهما حل فيه في الموت كما في الحياة. لقد كان سنيكا من قال «الفضيلة هي التي تكافىء ذاتها» إن الرواقي لايطلب شيئاً آخر.

ولكن دائماً، من أجل العزاء وشد العزائم، كان هناك وعي لحضور الهي وهدف الهي. يقول ابكتيتوس: «عندما تغلق عليك بابك وتعتم غرفتك لاتقل أنك وحدك فالله موجود في غرفتك». ويكتب سنيكا: «الله لايدع الرجل الطيب في رخاء. انه يعينه ويقويه، انه يعده لنفسه». ولذلك - هو يعرف أن وراء كل شيء قصداً «أنا لا اطيع الله - أنا متفق معه. أنا اتبعه بقلبي وروحي، ليس لأن علي أن أفعل ذلك» ويتساءل ابكتيتوس: «وهل ارادة الله أن اصاب بالحمى؟ انها ارادتي أيضاً» ويتساءل وهو يفكر في الموت: «أن يكون لنا اله كخالق وأب وحارس، الا يحررنا ذلك من كل حزن وخوف؟» ويكتب ماركوس أورليوس: «اقبل رحيلك بهدوء وكن مطمئناً كذاك الذي يمنحك انعتاقك».